

## تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّبَبُ : دُوَيْبَةٌ من الحَشَرَاتِ م وهو يُشْبِهُ الوَرَل . وَقَالَ عبد القَاهِر  
: هِيَ عَلَى حَدِّ فَرَخِ التَّمْسَاحِ الصَّغِيرِ وَذَنَبُهُ كَذَنَبِهِ وهو يَتَلَوَّنُ  
أَلْوَانًا نحو الشَّمْسِ كما تَتَلَوَّنُ الحِرْبَاءُ وَيَعِيشُ سَبْعِمِائَةَ عَامٍ ولا  
يَشْرَبُ المَاءَ بل يكتفي بالنَّسِيمِ وَيَبُولُ في كلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَطَرَّةٌ  
وَأَسْنَانُهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُعْوَجَّةٌ وَإِذَا فَارَقَ جُحْرَهُ لم يَعْرِفْهُ وَيَبْيَضُ  
كَالطَّيْرِ كما قاله ابنُ خَالَوَيْهٍ وَغَيْرُهُ وَاسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِيُّ في  
حَيَاةِ الحَيَوَانِ وَقَالَ أَبُو مَنصُورٍ : الوَرَلُ : سَبْطُ الخَلْقِ طَوِيلُ  
الذَّنَبِ كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ وَرُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولُهُ على ذِرَاعَيْنِ  
وَذَنَبُ الضَّبَبِ ذُو عَقْدٍ وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ . والعربُ تَسْتَحْبِثُ  
الوَرَلَ وَتَسْتَقْدِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ . وَأما الضَّبَبُ فَإِنَّهُمْ يَحْرُصُونَ على صَيْدِهِ  
وَأَكْلِهِ والضَّبَبُ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشْنُهُ مُفَقَّرُهُ وَلَوْنُهُ إلى الصُّحْمَةِ  
وهي غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ولا يَأْكُلُ إِلَّا  
الجَنَادِبَ والدَّبَّيَّ والعُشْبَ ولا يَأْكُلُ الهَوَامَّ . وَأما الوَرَلُ فَإِنَّهُ  
يَأْكُلُ العَقَّارِبَ والحَيَّاتَ والحَرَابِيَّ والخَنَافِسَ ولحمه دُرِّيَّاقٌ  
والنِّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ كذا في لسانِ العَرَبِ . ج أَضْبُ مِثْلُ كَفِّ  
وَأَكْفٍ وَضَبَابٌ وَضَبَانٌ الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِي . قَالَ وَذَلِكَ إِذَا  
كَثُرَتْ جِدًّا . قال ابنُ سَيِّدِهِ . وَلا أَدْرِي ما هَذَا الِافْتِرَاقُ لِأَنَّ فِعْلاً  
وَفُعْلاً سَوَاءٌ فِي أَرْبَعِ مَاضِيَّاتٍ مِنَ أَيْدِيهِ التَّكْثِيرُ وَمَضِيَّةٌ فِي  
لِسَانِ العَرَبِ : قال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ :  
خَرَجْنَا نَصْطَادُ المَضِيَّةِ أَي نَصَيْدُ الضَّبَابِ جَمْعُوهَا على مَفْعَلَةٍ كما  
تَقُولُ للشُّيُوخِ مَشْيَخَةٌ وَلِلنِّسَاءِ مَسِيْفَةٌ . وهي ضَيَّةٌ بِهِاءٍ . وَأَرْضُ  
مَضِيَّةٌ وَضَبِيَّةٌ الأَخِيرَةُ كَفَرَحَةٍ : كَثِيرَتُهُ . في التَّهَذِيبِ : أَرْضُ  
ضَبِيَّةٌ أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِهِ وَقَدْ ضَبَّبتْ كَفَرَحٍ وَكَرْمٍ هَكَذَا في النَّسَخِ  
المُعْتَمَدَةِ وَقَدْ سَقَطَ من نُسْخَةِ شَيْخِنَا وَكَرْمٍ وَأَضَبَّبتْ أَي كَثُرَتْ  
ضَبَابُهَا وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِهِ من هَذَا الضَّرْبِ . وَأَرْضُ مَضِيَّةٌ  
وَمُرْبَعَةٌ : ذاتُ ضَبَابٍ وَيَرَابِيْعٍ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ضَبَبَ البِلَادُ :  
كَثُرَ ضَبَابُهَا ذَكَرَهُ في حُرُوفِ أَطْهَرٍ فِيهَا التَّضْعِيفُ وهي مُحَرَّرٌ كَمَا مِثْلُ

قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشَشَتْ الدَّابَّةُ . وفي الحدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ  
 ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فِي غَائِطِ مُضَيَّبَةٍ . قال ابن الأثير : هكذا جاءَ في  
 الرَّوَايَةِ بِضَمِّ المِيمِ وَكَسْرِ الضادِ والمعْرُوفُ بِفَتْحِهَا وهِيَ أَرْضٌ  
 مُضَيَّبَةٌ مِثْلُ مَا سَدَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبَعَةٍ أَي ذَاتُ أُسُودٍ وَذِي نَابٍ  
 وَيَرَابِيعٍ . وجمع المَضَيَّبَةِ مَضَابٌ . فَأَمَّا مُضَيَّبَةٌ فَهُوَ اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ  
 أَضَيَّبَتْ كَأَغْدَسَتْ فَهِيَ مُغْدَسَةٌ فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا .  
 وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْذُكَرَةٍ وَهِيَ قِطَاعٌ مِنَ الأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّيَابِ  
 وَالمُضَيَّبُ : الحَارِشُ لَهُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَصُوبُ المَاءَ فِي جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ  
 لِيَأْخُذَهُ . وَالمُضَيَّبُ : الَّذِي يُؤْتِي المَاءَ إِلَى جِحْرَةٍ الضَّيَابِ حَتَّى  
 يَدْزُلِقَهَا فَتَبْرُرُ فِيصِيدَهَا . قال الكُمَيْتُ :  
 بِرَغَبِيَّةٍ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافَهَا ... لِيَدْبُلُغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ  
 المُضَيَّبُ